الصناعات والحرف التقليدية ودورها في السياحة والتنمية المحلية

في صنعاء القديمة

الأستاذ الدكتور/ محمد بودواح
Mboudouah2014@gmail.com

الباحثة/ أروي أحمد القدسي
Arwaahmad2050@gmail.com

جامعة بن طفيل/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية / المملكة المغربية

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٩/٢١ تاريخ القبول : ٢٠٢٠/١١/٢ تاريخ النشر :٢٠٢٠/١٢/٣١

الملخص :

يهدف المقال إلى التعرف على الصناعات والحرف التقليدية التي توجد في مدنية صنعاء القديمة في ، اليمن كما يهدف الى بيان الدور الريادي الذي تلعبه هذه الصناعات في جذب السياحة، اذ تزدهر السياحة الداخلية والخارجية وينعكس ذلك على التنمية المحلية للمدنية فنجد أن العلاقة طردية بين التنوع في الصناعات التقليدية والاهتمام بها وبين تطور السياحة والتنمية المحلية ، فكلما كان تنوع واهتمام كلما كان هناك رواج للسياحة وتطور للتنمية المحلية. وتلعب الدولة والهيئات والجمعيات المختصة في المجال الصناعات التقليدية دوراً مهماً في المحافظة على هذه الصناعات من الاخطار التي تعيق دورها المناط بها .

الكلمات المفتاحية: الصناعات . السياحة . صنعاء القديمة

The tradition industries and crafts with their roles in tourism and local developing in ancient Sanaa

Arwa Ahmad Al-Qudsi prof. Dr. Mohammad bu Dawah

College of arts and humanities sciences

Ibn Tufail university

Moroccan kingdom

Abstract :

This article aims to identify the traditional industries and crafts that exist in the old city of Sana'a in Yemen. It also aims to explain the pioneering role that these industries play in attracting tourism, where domestic and foreign tourism flourishes and its reflection in the local development of the city. There is a direct relation between the variety of traditional industries and the development of tourism, the more diversity and interest there is, the more tourism and the local development will develop. The state and the competent civil society bodies and organizations play an important role in preserving these industries from the dangers that hinder their role assigned to them.

Key words :Industries- tourism - old Sana'a.

المقدمة

تتوفر في اليمن عامة وفي مدينة صنعاء خاصة الكثير من الصناعات والحرف التقليدية التي يمتد بعضها إلى بداية نشوء مدينة صنعاء، وتوارثته الأجيال في ظل الأسرة أحياناً والمجتمع أحياناً أخرى[١]، فالثابت أن الحياة في صنعاء في فترات الازدهار بلغت درجة عالية من الرقي والرفاهية اذ أن أسواقها وما تحتويه من أقمشة تقليدية وطيب وصناعة حلي كانت مضرب للأمثلة، وقد ذاع صيت صناعاتها في كثير من البلدان[٢].

تزداد أهمية مدينة صنعاء القديمة باحتفاظها بأنماط وحياة الأسلاف من مهن قديمة وتقاليد معيشية عريقة موافقة للعادات والتقاليد السائدة[٣]، فضلا عن الصناعات الحرفية التقليدية في مدينة صنعاء تُضفي للمدينة رونق خاص.

تعد الصناعات والحرف التقليدية في مدينة صنعاء القديمة عاملاً مهما من عوامل الجذب السياحي فيها، فترى السياح يتوافدون اليها طوال العام، على مستوى السياحة المحلية من عموم محافظات الجمهورية وعلى مستوى السياحة الدولية .

يقتني السياح الأجانب التماثيل والمجوهرات المرصعة بالعقيق والأقمشة التقليدية والخناجر(الجنابي) اذ يُمثل ذلك قيمة جمالية لديهم، وتعكس حضارة وثقافة اليمن كما أنها تذكرهم دائما بالبلد الذي تم شراؤها منه وتكون لديهم الرغبة لمعاودة زيارة ذلك البلد[٤].

ما يُساعد على نمو الصناعات والحرف التقليدية هو السياحة الثقافية والتراثية، كونها أكثر استقرار واستمرارية من الأنماط السياحية الأخرى من حيث حجم حركتها، اذ تُعد الحرف التقليدية صناعة تُحقق دخلاً مادياً للمجتمع المحلي(٥).

رغم بداءة الآلات المستعملة في منتجات الحرف اليدوية إلا أن تراكم الخبرات والمهارات عبر الأجيال المتوارثة للحرف فضلا إلى ما يتميز به الحرفي اليمني من احساس فطري بالجمال جعل المنتجات الحرفية اليدوية تتميز بالجمال(٦).

سنتحدث في هذا البحث عن أنواع الصناعات والحرف التقليدية في مدينة صنعاء في اطار المبحث الأول وفي المبحث الثاني سنتحدث عن دور هذه الصناعات في جذب السياح والتنمية المحلية، وحمايتها من مخاطر الاندثار.

المبحث الاول: أنواع الصناعات الحرفية والتقليدية في مدينة صنعاء القديمة.

تتعدد الصناعات التقليدية والحرف اليدوية المنتعشة في مدينة صنعاء القديمة، ومن أهمها : صناعة الذهب والفضة، الحديد والنحاس، والعقيق، والصناعات الجلدية ، وصناعة الخزف، وصناعة زيت السمسم، وصناعة الجنابي، وحرفة الأزياء التقليدية، سنعمل على بيان وتوضيح أهم هذه الصناعات والحرف على النحو الأتي:

١. صناعة الذهب والفضة.

عرفت اليمن بصناعاتها المعدنية لاسيما صناعة الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها، وتعد مدينة صنعاء القديمة مركزاً رئيسياً لهذه الصناعات، اذ يستخرج الذهب والفضة من : (منطقة نهم ، الرضوم، جلب صلب) التي تبعد ١٣٠ كم شرق صنعاء ولا تزال مناجمه قائمة حتى الآن، صنع منها الإنسان اليمني السيوف والرماح والحراب والخناجر وأدوات المحراث والمنجل والأدوات المنزلية وأدوات الزينة كالخواتم وحلى النساء بأنواعها وصناعة العملات والتماثيل والأطباق والكؤوس(٧)، سنكتفي بالحديث عن صناعة الحلي من الذهب والفضة لأهميتها في الجذب السياحي في مدينة صنعاء.

امتاز الحرفيون اليمنيون . في اليمن بشكل عام وفي صنعاء القديمة بشكل خاص . بالمهارة في انتاج الحلي بصياغتها من الذهب والفضة، اذ مارسوا عملية الصياغة منذ عصور موغلة في القدم، اذ تم اكتشاف حلي أثرية تعود إلى العصور السبئية والحميرية، صممت بتصاميم مختلفة كحلي للزينة أو كتعاويذ صنعوها من مواد ومعادن مختلفة ورسموا عليها الكثير من الزخارف والنقوش الدقيقة، اذ كانت مصوغاتهم تقدم هدايا للآلهة وتيجان للملوك وأوسمة ونياشين للقادة.

تميزت منتجات الحلي الصنعانية بأناقة التصميم ودقة الصنع وجمال التشكيل مما جعلها تدخل البهجة إلى النفس، اذا لا بد أن يتوافر في الصائغ الحسن الفني إلى جانب المهارة الحرفية، وهما السببان اللذان جعلا الصياغة التقليدية اليمنية تواكب حركة تطور المجتمعات على مر العصور وتشبع ذوق خاصة الناس وعامتهم، وتقدم لنا القطع الأثرية والموروثات التاريخية شواهد مادية على قدم احتراف اليمنيين لحرفة صياغة الفضة(٨).

الجدير بالذكر أنَّ الحلى الفضية اليمنية اشتهرت بأنها مشغولات يدوية لها قيمة جمالية كبيرة، لنفاسة معدنها وجمال نقوشها وزخرفتها، وتشكيلاتها البديعة المتميزة بدقة العمل فيها وملائمتها لمعطيات الواقع الاجتماعي وتمثيلها للواقع الثقافي(٩).

إنَّ صياغة الحلى التقليدية من الفضة في مدينة صنعاء القديمة كانت من أهم الحرف التقليدية تنوعاً وذوقاً، من الصعوبة بمكان تحديد تاريخ بدايتها الذي يعود إلى عصور موغلة في القدم، اذ تناول كثير من الباحثين الأجانب الحلي اليمنية بالدراسة لكنهم تناولوها بشكل يُوحي للمهتمين والباحثين بأنَّ صياغة الفضة في اليمن كانت حكراً على اليهود اليمنيين، لكن يمكن القول أنها لم تكن مقصورة على فئة اجتماعية مُحددة، ولكن يُمكن لكل مرحلة تاريخية صُنَّاعها الماهرين(١٠).

شهدت صياغة الفضة في السنوات الأخيرة تغيراً كبيراً لتراجع مكانتها الاجتماعية لعدم ملائمة تصميمات الحلى القديمة، ولثقلها وأحجامها الكبيرة للعصر الحالي، اذ أصبح الاقبال على اقتنائها يتراجع يومياً بعد يوم لاسيما بعد أن دخلت المرأة إلى مجال العمل، وأصبحت تفضل اقتناء الحلى الصغيرة خفيفة الوزن، وذلك بسبب تراجع القيمة النقدية للحلي التقليدية الفضية في الأسواق المالية(١١).

إلا أنه مع ذلك ما زال التسويق للحلي الفضية موجوداً لا سيما مع ارتياد السائحين الأجانب إلى هذه المحلات في مدينة صنعاء القديمة لاقتناء أنواع كثيرة من هذه الحلي كالخواتم الفضية والأساور والأحزمة والعقود والقلائد والخناجر (الجنابي) الفضية .

٢. صناعة العقيق .

يعد العقيق اليماني من أهم الاحجار الكريمة لتي اشتهرت بها اليمن، اذ فضله الفرس والروم على العقيق الهندي، واقتناها الملوك والأمراء وتبرك به العامة، كما ورد ذكره في كتب الطب الشعبي، وأفرد له الشعراء أجمل الأبيات، وتغن به كل من يحب اليمن(١٢).

العقيق اليماني هو معدن شبه شفاف يتركب كيمائياً من سيلكا خفيفة التبلور تحوي شوائب من مركبات الحديد، ووفقاً لتلك الشوائب وكمياتها يظهر العقيق بألوان حمراء وصفراء أو بنية، ومن الوان العقيق المشهورة : العقيق الاحمر المعروف محلياً بالرماني، والعقيق البي المعروف بالكبدي(١٣).

تستخرج خامات العقيق بشكل محدود وبطرق بدائية في مناطق آنس وملص في مغرب عنس في محافظة ذمار، برغم تراجع النشاط الاستخراجي لخامات العقيق إلا أنه مازال هناك عشرات الآسر تعيش من عائدات هذا النشاط، ومن الصناعات التقليدية التي مازالت قائمة صناعة العقيق ولكن بشكل محدود في سوق مدينة صنعاء القديمة وفي منطقة بني حشيش شمال شرق صنعاء، ومن المفيد ذكره أن خامات العقيق لم تستغل الاستغلال الأمثل اذ يمكن أن يصنع منها السبح ورؤوس الجنابي والخرز الفاخرة والتحف الجمالية والخناجر والخواتم وغيرها(١٤).

تُشكل صناعة العقيق عامل جذب سياحي مهم، ولها مدلول روحي بالنسبة للبعض، ولا يقل العقيق أهمية أو جودة عن الأحجار الكريمة الراقية، ويمتاز العقيق اليماني عن غيره من اذ الجودة، كونه أجود أنواع العقيق في العالم وأغلاها ثمناً وفق خصائصه ومسمياته وأنواعه وألوانه.

من المعلوم أنَّ تسمية العقيق ارتبطت في آذان الناس بالعقيق الأحمر، اذ ميز الهمداني ألوانه بقوله : العقيق اليماني أو العقيق الأحمر، أما التيفاشي فذكر خمسة أنواع من العقيق: (أحمر، رطبي، أحمر للصفرة، أزرق، أبيض، أسود).

وألوان العقيق المرغوبة تاريخياً حددها التيفاشي والبيروني بالعقيق الأحمر وهو أجود أنواع العقيق ثم الرطبي والمشمشي والكبدي والتمري، أما بقية ألوانه وهي الأزرق والأسود والأبيض فهي أقل نقاء وأقل طلبا[١٥].

تتواجد خامات معادن العقيق في المناطق البركانية وأشهر مناطق استخراجها حاليا جبل الهان في منطقة أنس ومنطقة ملصي في محافظة ذمار كما تتواجد في المناطق المجاورة لمدينة صنعاء مثل خولان وسعوان بني حشيش، وفي محافظة تعز في منطقة الراهدة والحوبان[١٦].

٣. صناعة الخزف .

تعتمد صناعة الخزف على التربة الجيرية والطينية، ومن منتجات هذه الصناعة التنانير والأقداح والأزيار المستعملة لحفظ الماء وتبريده[١٧]، وتستعمل أيضا لتخزين التمور وحفظها لفترات طويلة، كما يصنع منها المحاميص لتحميص البن، كما تصنع منها فناجين القهوة وكؤوس الماء والصحون[١٨].

بدأت صناعة الفخار منذ بدأ الانسان يحتاج للأدوات، وترجع في اليمن الى حوالي ٢٦٠٠ م بحسب اكتشاف البعثة الايطالية في المرتفعات الوسطى[١٩]، اذ اشتهر اليمنيون منذ القدم باتقان الصناعات الحرفية اليدوية ومن بينها الصناعات الفخارية، وتأريخياً ازدهرت الصناعات الحرفية في اليمن وتحديداً صنعاء القديمة، وتوارثها الأبناء عن آبائهم، وتعد هذه الحرفة شعبية متوارثة، ويتحلى فيها العاملون بحس فني بتنويع مهارتهم[٢٠].

وتعد صناعة الفخار في اليمن من أقدم الحرف التقليدية، و حافظت مدينة صنعاء على صناعة الخزف بأنماطها التقليدية وألوانها المتعددة والزاهية، وقد تراجعت هذه الصناعات نتيجة لقلة الاقبال على المنتجات الفخارية، وبسبب الظروف الاقتصادية للبلاد بسبب الحرب ـ لاسيما في مدينة صنعاء القديمة ـ بالرغم من التشكيلة الواسعة من المنتجات الفخارية، ومن أهم اسباب تراجعها هو الصناعات الحديثة كالبلاستك والمعدن فضلا الى غياب السياح بسبب الحرب وكانوا يقتنون الكثير من الصناعات التقليدية الفخارية[٢١].

لا تزال صناعة الفخار في اليمن تجارة رائدة لا تستغني عنها الاسرة اليمنية على الرغم من التطور في وسائل الصناعة في مجال الادوات المنزلية، فأغلب الاسر اليمنية ـ لا سيما الصنعانية ـ لا تستغني عن اقتناء المواد المنزلية الفخارية مثل المدر والطاجين[٢٢].

٤. صناعة زيت السمسم .

يستخرج زيت السمسم في معاصر بدائية، اذ يتم وضع السمسم في وعاء خشبي مثبت رأسياً ويوجد في وسط هذا الوعاء ذراع خشبي يربط وسط الوعاء ويكون له امتداد خارجي، يتم تدويره بواسطة الجمل فتحدث عملية العصر للسمسم لنحصل على زيت السمسم الذي يعد من أجود الزيوت وأفضلها قيمة غذائية[٢٣].

٥. حرفة الجنابي (الخناجر) .

الجنبية اليمنية كما عرفها الاحمدي هي عبارة : "عن خنجر معقوف يثبت في غمد من الخشب مربوط على حزام انيق يشد حول خصر الرجل مشكلا احد سمات الشخصية اليمنية"، ويتكون الخنجر من ثلاثة أجزاء اساسية هي المقبض والنصل والمبسم(الرابط بين المقبض والنصل) وجزئين ملحقين وهي العسيب (الغمد) والحزام[٢٤].

مقبض الجنبية يشكل الجزء العلوي فيها والاهم حتى كل مكوناتها ويسمى رأس الجنبية وعلى قدر اصالته وادته وشكله يتحدد سعر الجنبية الذي يبدأ من خمسة دولار ويصل في بعض الحالات الى مليون دولار، وينحت المقبض من قرون الحيوانات او ناب الفيل وصولا الى الخشب والعاج وهي الاقل سعرا، بينما الاكثر جودة هو المصنوع من قرن وحيد القرن واشهر انواعه الصيفاني يليه الزراف والاسعدي والبصلي، ويزين راس الجنبية بقطعتين صغيرتين من الذهب أو الفضة يسميان الزهر يحيط بهما نقوش منقوطة باحكام، وبالنسبة للمبسم يوجد اسفل مقبض الجنبية وهو حدوة صغيرة مصنوعة من الذهب أو الفضة مزخرفة بنقوش حميرية أو اسلامية، وهو يربط بين المقبض وبين النصل، وبالنسبة للنصل فهو قطعة معدنية احد من الموس في بعض الاحيان ويصنع من الحديد في الاغلب، وبالنسبة للعسيب فهو الغمد ويسمى الجهاز ويصنع من الخشب وأجوده خشب البرقوق او المشمش[٢٥].

تعتبر الجنبية اليمنية أشهر الرموز الملبسية للشعب اليمني الذي تفنن حرفيوه الماهرون في صناعتها ونحتها ونقشها وصقلها، حتى أصبحت الخناجر اليمنية مشهورة في جميع أرجاء العالم، وإحدى الشواهد على حضارة هذا الشعب الذي ترافقه جنبيته ليلاً ونهاراً، ومع ذلك فقد نظم حيازته لها، اذ أصبحت تدل على وجاهة الشخص الاجتماعية لا على سلوكه العدواني، ويقال أن تسمية هذا الخنجر بالجنبية نسبة إلى وجودها لصيقة بجنبه.

ويعود استعمال الجنبية كجزء من الملابس التقليدية إلى عصور قديمة في التاريخ، كما تثبت ذلك القطع الأثرية ومن بينها تمثال من البرونز محفوظ في المتحف الوطني في مدينة صنعاء، ويعد هذا التمثال لأحد الوجهاء من العصر السبئي في القرن الثامن قبل الميلاد، يظهر محترما بجنبيته تبدو وكأنها النسخة الأولية البدائية للجنبية الشائع استعمالها في عصرنا(٢٦).

من يقول أن تاريخ الجنبية يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد وما يؤكد ذلك الشواهد التاريخية التي ما زالت قائمة مثل القبور الموجودة في محافظة حضرموت يظهر عليها شكل منحوت يمثل ويجسد شكل الجنبية(٢٧).

نود الاشارة أنَّ القوانين العرفية والعادات والتقاليد الاجتماعية تؤكد ارتباط الجنبية وجعلها رمز للرجولة والقبيلة ووسيلة لحل المشاكل القبلية والعرفية، فإذا ما وضع المتخاصمان جنبيتهما عدالاً لدىَّ المُحَكَّمِ يكونان قد اعلنا ضمنيا اقرارهما ورضوخهما لِحُكمِ المُحَكَّمِ ولا يجوز لهما بعد ذلك الخروج عن ما حكم به أو رفضه، كما وضع العرف القبلي الكثير من الضوابط التي جعلت الجنبية تحضى بمكانة عالية تلائم استعمالها وفقا لضوابط تجعل للجنبية هيبة لا تعتمد على القوة والقتل، بل تعتمد على رجولة مرتديها فلا يجوز رفعها لمجرد الخلاف العادي ولا يجوز حتى التهديد بإخراجها وحتى لو بمجرد رفعها اليد عليها في حالة التهديد وغيرها من الأعراف التي نحن بحاجة ماسة إلى اعادة احيائها(٢٨).

والملاحظ أنَّ هذه العادات عند البعض لا يتم الالتزام بقوانينها وأعرافها، اذ أصبحت الجنبية مجرد للتباهي وسلاح يستخدم عند أبسط مشكلة، وتم ازهاق أرواح كثيرة بسببها، ويستوجب علينا احياء هذا التراث والالتزام بضوابط وقوانين لبس الجنبية عن طريق توعية الأفراد في المجتمع بذلك بجميع وسائل التوعية.

ويُلاحظ ايضاً أنَّ لبس الجنابي في صنعاء أو غيرها من المدن اليمنية خرج البعض عن العادات والتقاليد في لبسها زمانياً ومكانياً، اذ لوحظ لبسها في جميع الأوقات منذ الصباح حتى وقت النوم، وفي جميع الأماكن العامة والخاصة وفي أوقات العمل والإجازات، بل لوحظ لبسها خلال أوقات العمل من قبل عمال البناء والحمالين وغيرهم من العمال، وهناك من يستخدمها في التقطيع لأي حاجة في أي وقت وزمان، حيث خرجت عن تقاليد وعادات الزينة، وذلك ينقص من قيمتها التراثية والتقليدية، وهنا يجب على منظمات المجتمع المدني والجهات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي بمدينة صنعاء القديمة

العمل على نشر التوعية بين افراد الناس على التمسك بعادات وأعراف لبس الجنبية للزينة وبأوقات مناسبة لذلك، وأكيد أنَّ ذلك سيعكس مدى جمالية ورونق لبس الجنبية وفقاً للأعراف والتقاليد وبما يواكب العصر الحالي .

تبين من خلال المسح الميداني الذي أجري من فريق المسح الوطني عن الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة أنَّ هناك جنابي مشهورة تأريخياً تمتلكها بعض الأسر أو الاشخاص مثل جنبية الإمام يحي حميد الدين وتصل أثمانها إلى ملايين الريالات[٢٩]، ونفس الشيء فهناك جنابي مرتبطة ملكيتها برموز القبيلة مثل جنبية الشيخ المرحوم عبدالله بن حسين الاحمر وقيمتها بالملايين، وغيره من المشايخ والأعيان الاجتماعية، ويُلاحظ أنه تزداد القيمة المالية للجنبية بالنظر إلى ملكية الجنبية إلى شخصية مهمة بالمجتمع.

يتم صناعة رأس الجنبية من قرن حيوان وحيد القرن، إلا أن الأمم المتحدة اصدرت قرار بحضر صيد حيوان وحيد القرن وبالتالي التزم اليمنيين بذلك القرار مما جعل الحرفيون يلجئون إلى استبداله بقرن البقر المسماه بالكرك[٣٠].

يمكن القول أنَّ الجنابي التقليدية خصوصاً الصنعانية لها أهميتها ودورها في الترويج السياحي، اذ يوجد أسواق كثيرة في مدينة صنعاء القديمة، ويوجد فيه سوق لصناعة الجنابي يرتاده الكثير من السياح المحليين من عموم المحافظات والسياح العرب والأجانب من مختلف الدول.

لوحظ في السنوات الأخيرة غزو صيني على الأسواق اليمنية،لا سيما الاسواق التقليدية، حيث بدا التصدير من الصين للجنابي المقلدة، وفضل الكثير من اليمنيين التنازل بالتباهي بالجنابي الفاخرة التقليدية الغالية الثمن مقابل عدم تخليهم عن اللباس التقليدي، ففضلوا اقتناء الجنابي الصينية المقلدة كونها غير مكلفة عليهم لا يزيد ثمن الجنبية الواحد عن عشرين دولار، وهي في شكلها مثل الجنبية الحقيقية لمن لا يعرفها، بداية الأمر شددت الجهات المعنية بالدولة على ذلك بقيام حملات تفتيش صادرت أكثر من خمسين ألف جنبية مقلدة، لكن لم تستمر هذه الحملة بسبب التغيرات السياسية التدهور الاقتصادي للبلد بسبب الحرب في اليمن، فأصبح المعروض من الجنابي صينياً مقلداً أكثر من الانتاج المحلي[٣١].

٦. حرفة الحياكة (النسيج) .

ازدهرت المنسوجات اليمنية على المستوى العالم في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي وساعدها في ذلك التنوع المناخي والجغرافي الذي تتسم به اليمن، اذا نعكس هذا التنوع على تنوعى الألياف النباتية والأصواف الحيوانية، وبالتالي إلى تنويع مختلف أنواع الأنسجة وحياكة مختلف أنواع الملابس، وتعد حرفة النسيج هي احدى دلائل وشواهد الحضارة اليمنية، ولعل اكفان موميات شبام الفراس دليل ممتاز يؤكد على المستوى العلمي المتقدم الذي بلغته الدول اليمنية القديمة وعلى امتلاكها معرفة هندسية متطورة، تؤكد مهارة اليمنيين الفائقة في غزل وحياكة الكتان، لكن الواقع الحالي في صنعاء القديمة تغير على ما كان عليه سابق، اذ جميع حائكيها الذين كانوا يقومون بصناعة الفريد المستعمل فيها خيوط الصوف المغزول وكذلك أقمشة المصاون وأصبح جميع الحائكين خارج مدينة صنعاء القديمة يعملون في حياكة المعاوز الرجالية التي اصبحت تلقى رواجاً تجارياً كبيراً رغم التغيير الذي طرأ على طابعها التقليدي وأغلقت أو هجرت جميع السماسر التي كان يحاك فيها المصاون واللحف(الشالات) الصوفية والعباءات التقليدية، وانتهت من صنعاء تماماً حرفة الغزل وصياغة الخيوط اللازمة للحياكة وتلوينها لتصبح مهنة الحياكة في مدينة صنعاء حرفة مندثرة تحتاج إلى الاحياء والتطوير المدروس منهجياً[٣٢]. ويتجلى دور السياحة هنا في توافد السياح على اقتناء زيارة أسواق الحرف التقليدية ومنها المنسوجات، وهذا ينعكس بالتالي على التنمية داخل المدينة.

٧. حرفة الازياء التقليدية .

تعد الملابس التقليدية تعبيراً حقيقياً عن ثقافة الشعوب، وكل جوانب حياتها الاجتماعية والاقتصادية وفلسفتها السياسية، وتشتهر اليمن بتنوع الأزياء الشعبية على مستوى الرجال والنساء والأطفال، وتتباين من محافظة لأخرى، وتنوعت الملابس التقليدية في اليمن بسبب تنوع الأقاليم الجغرافية التي أدت بدورها إلى تنوع المواد النباتية والحيوانية، وتتنوع معرفة حرفة الأزياء بتنوع طرق الحياكة والغزل، فضلا عن استعمال مجموعة متنوعة من المواد الأولية لصباغة المنسوجات وتلوينها[٣٣].

بالنسبة لمدينة صنعاء فإنَّ هناك خصوصية فنية في حرفة الأزياء التقليدية الصنعانية حيث تعددت مسميات الأزياء الرجالية والنسائية، ومن أمثلة الأزياء الرجالية:

- **الصاية : لباس خاص بالعلماء ورجال الدين.**

- **الدجلة : عبارة عن جاكت طويل خاص بالرجال والشباب بشكل عام.**
- **القميص : هو ثوب يتعدد ألوانه، يلبسه الرجال عاده، ويلبس غالباً في المناسبات والأعياد وأيام الجمع.**
- **العمامة : لباس يلبس على الرأس، وهناك أنواع من العمائم: عمامة السادة، عمامة القضاة والتجار، عمامة الحمامي والجزار والحلاق.**
- **الكوفية : لباس يلبس في الرأس تحت العمامة.**

ومن الأزياء النسائية:

- **القرقوش : غطاء تغطي فيه المرأة رأسها يلبس على الشعر مباشرة.**
- **المقرمة : خمار تلفه المرأة حول رأسها عدة لفات.**
- **القنباعي : هو زينة رأس العروس ويكون مؤلف من عدة أغطية للرأس.**
- **القميص : لباس تحضر به المرأة المناسبات.**
- **الشرشف : زي من أزياء الخروج تغطي به المرأة جسدها عند الخروج.**
- **الستارة: تلف بها المرأة جسدها عند الخروج من المنزل تغطي فيه تفاصيل جسدها.**

المبحث الثاني : دور الصناعات التقليدية في السياحة والتنمية المحلية، وحمايتها من مخاطر الاندثار .

في هذا المبحث سنتطرق إلى بيان دور هذه الصناعات في السياحة والتنمية المحلية، والتعرض لحمايتها من المخاطر التي تعترضها على النحو الاتي:

١. دور الصناعات والحرف التقليدية في السياحة والتنمية المحلية .

تمثل الحرف والصناعات التقليدية عنصر جذب للسياح، ويُساعد على نموها السياحة الثقافية والتراثية، فهي أكثر استقرار واستمرارية من الأنماط السياحية الأخرى من حيث حركتها، وبالتالي ينعكس ذلك على تحقيق دخل مادي للمجتمع المحلي(٣٤).

إنَّ استعمال وتطوير الصناعات والحرف التقليدية بما يناسب التغيير المستمر واظهارها بما يتناسب ودورها في التعبير عن المجتمع الصادر عنه والقيام بتسويقه فإنها ستكون كفيلة بتحقيق التنمية ورافد أساسي للمساهمة فيها(٣٥).

كما هو معروف أنَّ ارتياد السياح لمدينة معينة مرتبط بتوافر هذه المدينة بمقومات تراثية وتاريخية، ومدينة صنعاء القديمة متوفر بها هذه المقومات، ومن هذه المقومات الصناعات والحرف التقليدية التي سبق أن تناولناها في البند السابق.

تتجلى اهمية الصناعات والحرف التقليدية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلى مستوى التنمية المحلية وعلى المستوى السياحي، سنبين ذلك على النحو الاتي:

أ- الأهمية الاقتصادية للصناعات والحرف التقليدية .

يمكن بيان الاهمية الاقتصادية للصناعات والحرف التقليدية من خلال النقاط التالية[٣٦] :

- **تعد دخل هام للعائلات.**
- **تساعد في التنمية المحلية.**
- **تلبي الحاجات الاساسية للسكان من سلع وخدمات.**
- **غير مكلفة كونها تعتمد على الخامات المحلية.**
- **تعمل على توفير فرص عمل لأفراد المجتمع المحلي.**
- **تستجيب لرغبة العملاء والسياح ومتغيرات الأسواق.**
- **تؤدي إلى اقامة أسواق تقليدية على المستوى المحلي والدولي.**

إنَّ تعدد الاسواق في مدينة صنعاء القديمة ومنها سوق الجنابي وسوق الذهب وسوق الفضة وسوق العقيق وسوق الأزياء التقليدية، وسوق الجلديات، وسوق الخزف، يجعل السواح يرتادون هذه الأسواق لشراء المنتجات التقليدية والصناعات الحرفية مثل الجنابي والفضة والعقيق اليماني والأزياء الشعبية، الجدير بالذكر أنَّ الصناعات والحرف التقليدية تعود بالفائدة على المجتمع المحلي في مدينة صنعاء، حيث يعمل الكثير من الحرفيين والعمال في هذه الأسواق في صناعة الحرف والترويج لها، ويعود النفع لهم.

ب- الأهمية على المستوى الاجتماعي وتنمية المجتمع المحلي .

تتجلى اهمية الصناعات والحرف التقليدية على المستوى الاجتماعي وتنمية المجتمع المحلي في الأتي[٣٧] :

- **تعمل على تعميق جذور المجتمع وربط الحاضر بالماضي.**
- **تعمل على زيادة المهارات اليدوية وربطها بالعصر الحديث.**

- **تدعو الى الاستقرار والترابط الاجتماعي والتفاهم بين الافراد والمجتمعات وتدعم جميع الأعمال والأنشطة الفعالة لمكافحة الفقر من خلال :**

- **سهولة تنفيذ هذه الصناعات في مكان الاقامة، ويمكن أن يؤديها فرد أو أكثر من أفراد الاسرة الواحدة.**
- **تقضي على التمايز الاجتماعي بين الطبقات اذ توفر فرص عمل للشباب والمعاقين ومحدودي الدخل.**
- **تعمل على التكافل والتعاون بين كافة أفراد المجتمع.**
- **تتيح للمرأة(الفرصة) لمزاولة النشاطات التي تقوم بها دون مغادرة المنزل.**
- **العمل على تدريب الاسر ونقل المهارات من الآباء إلى الآبناء.**
- **توسيع فكرة وأهمية العمل اليدوي لدى الشباب.**

ت- الأهمية السياحية .

السياح يستهلكون صناعات تقليدية، اذ يعدونها قيمة سياحية وهي من روافد الثقافات لدى الشعوب او مناطق زيارة السياح، وبالتالي تتجلى الفائدة بمواجهة مشكلة البطالة اذ توفر الصناعات التقليدية الكثير من فرص العمل لأفراد المجتمع المحلي[٣٨].

٢. تجليات الخطر على الحرف التقليدية .

سنتحدث على تجليات المخاطر على الحرف التقليدي في البنود التالية :

أ- تحدثنا سابقاً عن أهم الصناعات والحرف التقليدية في مدينة صنعاء القديمة التي مازالت منتعشة، لكن الملاحظ أنَّ هناك صناعات وحرف تقليدية أخرى اما مندثرة تماماً أو على وشك الاندثار أو تحت الخطر لفقدان الهوية أو توجد حرف صناعية منافسة مستوردة شكلت خطر على الحرف اليدوية، سنبين ذلك على النحو الاتي[٣٩]:

. الحرف اليديوية المندثرة تماما وهي:

صناعة القفل الغثيمي، الغزل ، صناعة المدايع، صناعة الدروع النحاسية، صناعة الصابون، صناعة الكبرت، صناعة الشمع ، بعض المنتجات الجلدية.

. الحرف اليديوية التي على وشك الاندثار هي :

حرفة المغالق التقليدية، حرفة الصباغة، حرفة الدباغة، حرفة المحدادة، حرفة الكوافي التقليجية، حرفة المكاييل الخشبية.

. الحرف اليدوية التي تحت خطر فقدان الهوية:

صناعة الفضة ، العقيق ، النجارة التقليدية، الجنابي ، أحزمة الجنابي.

. الحرف الصناعية المنافسة المستوردة :

من الحرف الصناعية المستوردة : الجنابي اذ يتم استيرادها من الصين، وكذا العقيق الايراني.

ظهرت في السنوات الأخيرة منتجات تقليدية حرفية مقلدة ومزورة مستوردة من الخارج اجتاحت السوق اليمنية، ودخلت في مواجهة مع المنتج الحرفي اليمني الأصيل، وهددت الكثير من المنتجات بالزوال وبالأحرى الانقراض، وهذه المنتجات التقليدية الأصلية التي غاب عنها الاهتمام وعدم دعمها وارتفاع كلفتها، ورغم قيام الدولة باتخاذ عدد من الاجراءات لحماية ورعاية المنتج الحرفي والمشغولات اليدوية التقليدية ومنها حظر استيراد المنتجات الحرفية المقلدة للمنتجات الوطنية وفرض رسوم اضافية على الواردات من المنتجات الحرفية، إلا أن هذه الاجراءات لم تفعل على الواقع، وهناك من أسباب انقراض المنتجات اليدوية هو عدم توفر معامل خاصة للمشغولات والحرف اليدوية وتكلفة الأيدي العاملة الباهضة، وعدم اهتمام الدولة بالترويج السياحي للحرف التقليدية الوطنية[٤٠]، وعدم تشجيعها للحرفيين التقليدين ودعمهم واقراضهم لتطوير المعامل الخاصة بصناعة هذه الحرف، ويمكن القول أنه آن الأوان للدولة للمحافظة على الصناعات والحرف التقليدية من الاندثار، وذلك بتدخلها في هذا الجانب بدعم الحرفيين، وتشجيع الجمعيات والتعاونيات المهتمة بالحرف التقليدية ودعمها الدعم المناسب بما يكفل انشاء معامل متطورة وتجهيزها بالآلات الحديثة التي تساعد على تصنيع المنتجات التقليدية بأقل تكلفة وبأشكال تقليدية تحافظ على أصالة التراث، وهذا بالتأكيد سيكفل توظيف العديد من العمال، وسيعمل على تنمية هذه الصناعات وتطويرها وسيشجع على السياحة، وسيعمل على الحد من استيراد المنتجات الحرفية المقلدة .

يجب تشجيع الشباب من الحرفيين والترويج لمنتجاتهم ودعمهم في المعارض والاستفادة من مواهبهم وخبراتهم في تدريب كوادر جديدة من الشباب من الجنسين[٤١]. كما يجب وضع ضوابط قانونية لمنع الاستيراد للحرف المنافسة المقلدة، لان الاستيراد لها يسبب اثار اقتصادية بالغة السوء، ويشكل اضراراً على الحرفيين الأمر الذي يجعلهم يعيشون عند مستوى خط الفقر، كما يجب التشجيع على الحرف اليدوية والصناعات القديمة عن طريق تمويل المشاريع الصغيرة كونها الرافد الاقتصادي للبلاد[٤٢]، ويجب على التجار الاستثمار في هذا الجانب.

يجب على الدولة والجهات ذات العلاقة الاهتمام بالتوعية على الحفاظ على صنعاء القديمة وموروثها الحضاري بدعم الحرف والصناعات التقليدية فيها.

ب . ضعف الاقبال من المرأة على اقتناء المنتجات الحرفية وضعف السوق بأكمله هذه الفترة بسبب الوضع الاقتصادي، الناتج على استمرار الحرب في اليمن.

ت . وجود جمعيات حرفية لكنها تفتقر الى أسس مرجعية تجعل منتجاتها ذات هوية يمنية.

ث . تناقص المواد الخام اللازمة لصناعة الحرف التقليدية وحالياً مع الحرب الافتقار الى معظمها، مما يلجأ بعض الحرفيين إلى تذويب المنتجات واعادة استخدامها كمواد خام جديدة، وهذا يؤدي إلى هدر التراث الفني.

٣. دور الهيئات ومنظمات المجتمع المدني في الحفاظ على الحرف التقليدية والترويج لها .

الجدير بالذكر أنَّ هناك بعض الأدوار لبعض الهيئات في عملية الترويج للحرف التقليدية في مدينة صنعاء القديمة وحمايتها من الاندثار، لا سيما في الوضع الحالي ومع استمرار الحرب والحصار الذي زادت معه الأسباب التي تؤدي للانقراض، نذكر هنا :

أ– بيت التراث الصنعاني بالهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية .

اقامت بيت التراث الصنعاني بالهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية بالمشاركة مع وزارة الثقافة معرض تراثي لبيع المنتجات الحرفية تحت شعار : "يا نفس ما تشتهي" وذلك بمقر بيت التراث الصنعاني . صنعاء القديمة . حارة الابهر للفترة من ٢٧ ابريل ٢٠١٩ الى ٣ مايو ٢٠١٩.

ب– مؤسسة عرش بلقيس للتنمية والسياحة والتراث .

من ضمن الأدوار التي قامت بها مؤسسة عرش بلقيس في الترويج للمنتوجات الحرفية هو فتح صفحة بالفيس بوك مهمتها الترويج للتراث في مدينة صنعاء القديمة، ومن ضمن ذلك الاهتمام بالتراث المادي المتعلق بالحرف التقليدية، اذ تقوم بعرض المنتوجات الحرفية والتعريف بها، كما تقوم بعرض الأخطار التي تلقاها هذه المنتوجات والتي تؤدي إلى اندثارها، كما تعمل هذه المؤسسة على التنظيم لمعارض خاصة بعرض المنتجات الحرفية، وقيام الندوات وورش العمل بالمشاركة مع الجهات المختصة، ومن ضمن الفعاليات التي نظمتها المؤسسة بالمشاركة مع مؤسسة اليمن للثقافة والتنمية السياحية وجامعة صنعاء والعديد من الكوادر الوطنية تحت شعار : تاريخ اليمن بين الماضي وأفاق المستقبل في ٢٠١٨.

ت– مؤسسة امباور .

نظمت مؤسسة امباور في ٢٣ مارس ٢٠١٨ بازار عرضت فيه بعض المنتوجات التقليدية والمحلية، الجدير بالذكر أنَّ هذا المعرض يعمل على الترويج للمنتوجات ولها دور في التنمية المحلية.

ث– مؤسسة احلام مستنيرة للتراث والتنمية وإحياء التراث والموروث الشعبي .

قامت مؤسسة احلام مستنيرة للتراث والتنمية وإحياء التراث والموروث الشعبي البازر المجتمعي الاول للفترة من ١٩ . ٢٠ ابريل ٢٠١٧ في مقر المؤسسة في مدينة صنعاء القديمة، حيث تم عرض الحلويات والمأكولات الشعبية والعطور والبخور وملبوسات من انتاج المؤسسة والأسر المنتجة، ويمثل هذا المعرض دعم للتراث والموروث الشعبي وللأسر المنتجة(٤٣).

يمكن القول أن منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً مهما في التوعية بأهمية المحافظة على الصناعات و الحرف التقليدية خشية اندثارها، والعمل على احيائها لما تشمله من ارث اجتماعي، وتشجيع الأسر ذوي الدخل المحدود على انتاج المشغولات اليدوية للحرف التراثية، والمحافظة على العادات والتقاليد لمدينة صنعاء واحياء ما اندثر منها.

الخاتمة

نخلص من خلال هذا البحث إلى أنَّ اليمن تشتهر بأسواقها الشعبية وصناعاتها وحرفها التقليدية بشكل عام، وفي مدينة صنعاء القديمة بشكل خاص، اذ توجد فيها الكثير من الصناعات والحرف التقليدية، ومن هذه الحرف : صناعة الذهب والفضة والحديد والنحاس والعقيق اليماني، والصناعات الجلدية، وصناعة الخزف، وصناعة زيت السمسم، وصناعة الجنابي، حرفة الأزياء التقليدية، وغيرها من الصناعات.

خلال هذه الصناعات والحرف يتم الترويج للسياحة الداخلية من عموم محافظات الجمهورية وكذا السياحة العربية والأجنبية، اذ يرتاد السياح أسواق مدينة صنعاء القديمة لشراء هذه المنتجات الحرفية، وينعكس ذلك على التنمية السياحية لهذه المدينة، وزيادة الدخل للحرفيين والمجتمع المحلي لمدينة صنعاء القديمة.

هناك خطر على الصناعات والحرف التقليدية يتمثل باستيراد المنتجات التقليدية المقلدة من الخارج، اذا تؤدي إلى اندثار الصناعة التقليدية الصنعانية، وللحد من ذلك يجب على الدولة العمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من استيراد المنتجات التقليدية المقلدة، وفي نفس الوقت يجب

العمل على تشجيع الحرفيين والجمعيات المرتبطة بهذه الصناعات لتطوير معامل التصنيع كي يؤدي إلى زيادة الانتاج وبأقل تكلفة وبما يحافظ على الأصالة ويحقق الدخل المناسب للحرفيين للاستمرار في الانتاج، كما يجب على الدولة ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بالتراث وبالصناعات التقليدية التوعية الشاملة لأفراد المجتمع المحلي بأهمية التراث وبأهمية دور الصناعات والحرف التقليدية على التنمية المحلية.

Conclusion

We conclude through this research that Yemen is famous for its popular markets and its traditional industries and crafts in general, and in the old city of Sana'a in particular, as there are many traditional industries and crafts in it, and among these crafts are: gold and silver industry, iron, copper, onyx, leather industries, and ceramics. The industry of sesame oil, the manufacture of Janabi, the craft of traditional costumes, and other industries.

Through these industries and crafts, domestic tourism is promoted in all provinces of the republic, as well as Arab and foreign tourism. Tourists frequent the markets of the Sana'a's old city to buy these craft products, and this reflected in the tourism development of this city, and increase the income of the craftsmen and the local community of the Sana'a old city.

There is a risk to traditional industries and crafts represented by importing traditional counterfeit products from abroad which leads to the disappearance of the traditional manufacturing industry, in order to limit this, the state must take the necessary actions to reduce the import of traditional counterfeit products, and at the same time encourage craftsmen and associated associations with these industries to improve manufacturing plants to lead to an increase in production at the lowest cost in a manner that preserves originality and achieves appropriate income for craftsmen to continue production. The state and civil society organizations interested in heritage and traditional industries must make comprehensive awareness to members of the local community about the importance of heritage and the importance of the role of traditional industries and crafts on local development.

قائمة الهوامش

(١) بارق، خالد يحي احمد : السياحة في مدينة صنعاء وإقليمها . واقعها وأفاق تطويرها، أطروحة أعدت لنيل الدكتوراه في الجغرافية البشرية، جامعة دمشق . كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، ص٧٨ ، ٨٠.

(٢) مطهر تقي : دور منظمات المجتمع المدني في الحفاظ على صنعاء التاريخ، مقال مقدم في الندوة الوطنية الاولى للمحافظة على صنعاء الحضارة والتاريخ، تحت شعار: معا لنحافظ على صنعاء التاريخ، المقامة من اللجنة العليا للمحافظة على المدن التاريخية في فندق سبأ بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٨، موجودة لدى الباحثة بصيغة /pdf.

(٣) تلها ، سماح علي احمد: حماية الصناعات الحرفية في صنعاء القديمة، ورقة عمل مقدمة الى الندوة الوطنية الاولى: (للمحافظة على صنعاء الحضارة والتاريخ، المقامة من اللجنة العليا للمحافظة على المدن التاريخية، فندق سبأ ، صنعاء، ٢٠١٨، موجودة لدى الباحثة بصيغة /pdf، ص١١٢.

(٤) بارق ، خالد يحي احمد: مرجع سابق، ص٨٠.

(٥) الفا ، سابينا: الارتقاء المعماري بالواجهات في حلب القديمة كمدخل لتطوير السياحة الثقافية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب،٢٠١٥ ، ص٤.

(٦) تلها ، سماح علي احمد: مرجع سابق، ص ١١٢.

(٧) بارق ، خالد يحي احمد: مرجع سابق، ص٧٨.

(٨) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة٢٠٠٦ . ٢٠٠٧، الجزء الأول، نشر الصندوق الاجتماعي للتنمية، مطابع صنعاء الحديثة للاوفست، طبعة ٢٠٠٨، ص٢١

(٩) المصدر نفسه ص٢٦.

(١٠) المصدر نفس ص٧٩

(١١) المصدر نفسه ص٢٨

(١٢) مؤسسة العفيف الثقافية : الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢، ص ٢١٠٠ . ٢١٠٢.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٢١٠٠ . ٢١٠٢.

(١٤) المصدر نفسه، ص ٢١٠٠ . ٢١٠٢.

(١٥) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٣٠.

(١٦) مؤسسة العفيف الثقافية : مرجع سابق، ص ٢١٠٠ . ٢١٠٢.

(١٧) بارق ، خالد يحي احمد: مرجع سابق، ص٨٠.

(١٨) صناعة الفخار اليمني، منشور على النت في الموقع :

http://www.startimes.com/f.aspx?t=35577990

(١٩) صناعة الفخار اليمني، منشور على النت في الموقع :

http://www.startimes.com/f.aspx?t=35577990

(٢٠) صناعة الفخار في صنعاء القديمة، منشور في النت على الموقع :

https://www.almashhad-alyemeni.com/343

(٢١) صناعة الفخار اليمني: منشور على النت في موقع
http://www.startimes.com/f.aspx?t=35577990

(٢٢) الفخار في اليمن صناعة تقليدي تقاوم التكنلوجيا، منشور على النت في الموقع:
http://www.startimes.com/f.aspx?t=35577990

(٢٣) بارق ، خالد يحي احمد: مرجع سابق، ص٨٠.

(٢٤) الاحمدي ، عادل : الجنبية اليمنية . التاريخ منقوشا على الخاصرة، مقال منشور على النت في الموقع :
https://www.alaraby.co.uk/file/get/aab31a71-d0fe-46f5-9e4c-da64b55e849f.pdf

(٢٥) المرجع السابق نفسه .

(٢٦) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء، الجزء الأول، مرجع سابق، ص ١٧١.

(٢٧) المتولي ، احمد محمد : الجنبية رمز الرجولة اليمنية، مجلة معين، العدد ٢٩٣، بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٣٠، مؤسسة الثورة للطباعة والنشر.

(٢٨) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء، الجزء الأول، مرجع سابق، ١٧٤.

(٢٩) المصدر نفسه ص١٧٦.

(٣٠) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٧٦.

(٣١) المطري ، كامل: الجنابي الصينية ـ تراث يمني مستوردن مقال منشور في النت على الموقع:
https://www.alarabiya.net/ar/tools/search?query=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

(٣٢) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، الجزء الثاني، ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧، نشر الصندوق الاجتماعي للتنمية، مطابع صنعاء الحديثة للاوفست، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، ص ٢٦٨ ـ ٢٧٠.

(٣٣) الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء ، مرجع سابق، ص٢٨٨.

(٣٤) الفا ، سابينا: مرجع سابق، ص٤.

(٣٥) سالمان ، سلامة سالم: دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، بحث موجودة لدى الباحثة بصيغة pdf ص٩١

(٣٦) سالمان ، سلامة سالم: مرجع سابق، (المصدر نفسة)ص٩٨.

(٣٧) سالمان ، سلامة سالم: مرجع سابق ص٩٨.

(٣٨) سالمان ، سلامة سالم: مرجع سابق، ص٩٩.

(٣٩) تلها ، سماح علي احمد: مرجع سابق، ص١١٢.

(٤٠) عسكران ، يحي: الحرف التقليدية في اليمن كنز سياحي مهدد بالاندثار، مقال منشور في الموقع الالكتروني:

تم الدخول للموقع بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٨. https: // www.Sabanews.net/ar/news366172.hrm.

(٤١) تلها ، سماح علي احمد: مرجع سابق، ص١١٣..

(٤٢) تلها ،سماح علي احمد: مرجع سابق، ص١١٣..

(٤٣) الريمي ، ناصر: مؤسسة احلام مستنيرة للتراث والتنمية وإحياء التراث والموروث الشعبي تنظم البازر المجتمعي الأول منشور بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٢ بالموقع الالكتروني

http://www.sampress.net/portal/news-23833.htm?utm_source=dlvr.it&utm_medium=facebook&fbclid=IwAR3PMsvl7uQwN4HXU8E1pSX5jRvbPcUr4ktG7ReiFFEqLoa-AMC-itBGTZ0.

قائمة المصادر

١. بارق، خالد يحي احمد : السياحة في مدينة صنعاء وإقليمها . واقعها وأفاق تطويرها، أطروحة أعدت لنيل الدكتوراه في الجغرافية البشرية، جامعة دمشق . كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣.

٢. مطهر تقي : دور منظمات المجتمع المدني في الحفاظ على صنعاء التاريخ، مقال مقدم في الندوة الوطنية الاولى للمحافظة على صنعاء الحضارة والتاريخ، تحت شعار: معا لنحافظ على صنعاء التاريخ، المقامة من اللجنة العليا للمحافظة على المدن التاريخية في فندق سبأ بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٨، موجودة لدى الباحثة بصيغة /pdf.

٣. تلها ، سماح علي احمد: حماية الصناعات الحرفية في صنعاء القديمة، ورقة عمل مقدمة الى الندوة الوطنية الاولى: (للمحافظة على صنعاء الحضارة والتاريخ، المقامة من اللجنة العليا للمحافظة على المدن التاريخية، فندق سبأ ، صنعاء، ٢٠١٨، موجودة لدى الباحثة بصيغة /pdf.

٤. الفا ، سابينا: الارتقاء المعماري بالواجهات في حلب القديمة كمدخل لتطوير السياحة الثقافية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب،٢٠١٥ .

٥. الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة٢٠٠٦ . ٢٠٠٧، الجزء الأول، نشر الصندوق الاجتماعي للتنمية، مطابع صنعاء الحديثة للاوفست، طبعة ٢٠٠٨.

٦. مؤسسة العفيف الثقافية : الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢، ص ٢١٠٠ . ٢١٠٢.

٧. صناعة الفخار اليمني، منشور على النت في الموقع :

http://www.startimes.com/f.aspx?t=35577990

٨. الاحمدي ، عادل : الجنبية اليمنية . التاريخ منقوشا على الخاصرة، مقال منشور على النت في الموقع :

https://www.alaraby.co.uk/file/get/aab31a71-d0fe-46f5-9e4c-da64b55e849f.pdf

٩. المتولي ، احمد محمد : الجنبية رمز الرجولة اليمنية، مجلة معين، العدد ٢٩٣، بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٣٠، مؤسسة الثورة للطباعة والنشر.

١٠. المطري ، كامل: الجنابي الصينية ـ تراث يمني مستوردن مقال منشور في النت على الموقع
https://www.alarabiya.net/ar/tools/search?query=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

١١. الفريق الوطني للمسح : مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، الجزء الثاني، ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧، نشر الصندوق الاجتماعي للتنمية، مطابع صنعاء الحديثة للاوفست، الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

١٢.. سالمان ، سلامة سالم: دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، بحث موجودة لدى الباحثة بصيغة pdf .

١٣. عسكران ، يحي: الحرف التقليدية في اليمن كنز سياحي مهدد بالاندثار، مقال منشور في الموقع الالكتروني:: https // news366172.hrm./ar/www.Sabanews.net الدخول للموقع بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٨ .

١٤. الريمي ، ناصر: مؤسسة احلام مستنيرة للتراث والتنمية وإحياء التراث والموروث الشعبي تنظم البازر المجتمعي الأول منشور بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٢ بالموقع الالكتروني:
http://www.sampress.net/portal/news-23833.htm?utm_source=dlvr.it&utm_medium=facebook&fbclid=IwAR3PMsvl7uQwN4HXU8E1pSX5jRvbPcUr4ktG7ReiFFEqLoa-AMC-itBGTZ0

List of references

i. Bariq, Khaled Yahya Ahmed: Tourism in the City of Sana'a and its Region - Its Reality and Prospects for its Development, Thesis prepared for a PhD in Human Geography, Damascus University - College of Arts and Humanities, 2013.

ii. Mutahar Taqi: The Role of Civil Society Organizations in Preserving Sana'a History, an article presented in the First National Symposium for Preserving Sana'a of Civilization and History, under the slogan: Together to Preserve Sana'a History, established by the Supreme Committee for the Preservation of Historic Cities at the Saba Hotel on 4/18/ 2018, available in PDF format.

iii. Mutahar Taqi: The Role of Civil Society Organizations in Preserving Sana'a History, an article presented in the First National Symposium for Preserving Sana'a of Civilization and History, under the slogan: Together to Preserve Sana'a History, established by the Supreme Committee for the Preservation of Historic Cities at the Saba Hotel on 4/18/ 2018, available in PDF format.

iv. Talha, Samah Ali Ahmed: Protecting handicraft industries in Old Sana'a, a working paper submitted to the first national symposium: to preserve Sana'a civilization and history, established by the Supreme Committee for the Preservation of Historic Cities, Saba Hotel, Sanaa, 2018, available in pdf format.

v. Alfa, Sabina: Architectural Upgrading of Facades in Old Aleppo as an Entrance to the Development of Cultural Tourism, Master Thesis, Faculty of Architecture, University of Aleppo, 2015.

vi. The National Survey Team: Survey and Documentation of Traditional Handicrafts in the Old City of Sana'a 2006-2007, Part One, Publication of the Social Fund for Development, Sana'a Modern Offset Press, 2008 Edition.

vii. Al-Afif Cultural Foundation: The Yemeni Encyclopedia, Al-Afif Cultural Foundation, Volume Three, Second Edition, 2002, pp. 2100-2102.

viii. Yemeni Pottery, Posted on the Internet at: http://www.startimes.com/f.aspx?t=35577990

ix. Al-Ahmadi, Adel: Al-Janabiyah Al-Yamani - History is engraved on the loin, an article published on the Internet at: https://www.alaraby.co.uk/file/get/aab31a71-d0fe-46f5-9e4c-da64b55e849f.pdf

x. Al-Mutawally, Ahmad Muhammad: Al-Janabiyah is the symbol of Yemeni masculinity, Moein Magazine, Issue 293, dated 9/30/2006, Al-Thawra Foundation for Printing and Publishing

xi. Al-Matari, Kamel: Al-Janabi Al-Sinaiyah - Yemeni imported heritagehttps://www.alarabiya.net/ar/tools/search?query=%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9.

xii. The National Survey Team: Survey and Documentation of Traditional Handicrafts in the Old City of Sana'a, Part Two, 2006-2007, Publication of the Social Fund for Development, Sana'a Modern Offset Press, First Edition 2008.

xiii. Salman, Salama Salem: The role of cultural heritage in sustainable development and its contribution to improving the quality of life of local communities, a research available in pdf format.

xiv. Askaran, Yahya: Traditional crafts in Yemen are a tourist treasure in danger of disappearing, article published on the website: https: // www.Sabanews.net/ar/news366172.hrm. Accessed to the website on 18/2/2019.

xv. Al-Rimi, Nasser: An informed dreams foundation for heritage, development, and revival of heritage and folklore organizes the first community bazaar published on 4/22/2017 at the website: http://www.sampress.net/portal/news-23833.htm?utm_source=dlvr.it&utm_medium=facebook&fbclid=IwAR3PMsvl7uQwN4HXU8E1pSX5jRvbPcUr4ktG7ReiFFEqLoa-AMC-itBGTZ0.